Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الباحثة لتى اشتهرت بأنها أبرز من قومه للنقد الحديث، وهى "جوليا كريستيفا" إذ تقول : "إن الدلالة الشعرية تحيل إلى معانى القول المختلفة، ومن حسن الحظ أننا يمكن أن نقرأ أقوالاً متعددة فى نفس الخطاب الشعرى، وبهذا يتخلق حول الدلالة الشعرية فضاء نصى متعدد فى نفس الخطاب الشعرى، وبهذا يتخلق حول الدلالة الشعرية فضاء نصى متعدد الأبعاد، يمكن لعناصره أن تتطابق مع النص الشعرى المتعين، ولنطلق على هذا الفضاء اسم التناص، وهذا المنظور يتضح أن الدلالة الشعرية لا يمكن أن تعتبر رهينة شفرة وحيدة، بل تتقاطع فيها عدة شفرات لا تقل عن اثنتين، وكل منها ينفى الآخر.. ويمكننا أن نتصور على أساس مصطلح "سوسيير" فى الاستبدال خاصية جوهرية فى توظيف اللغة الشعرية هى امتصاص عديد من النصوص فى الرسالة الشعرية، التى تقدم نفسها من ناحية أخرى كمجال لمعنى مركزى .. فإنتاج النص الشعرى يتم خلال حركة مركبة من إثبات ونفى نصوص أخرى" (٢٧).

وإذا كانت القصيدة العربية تعيش وهم البكارة اللغوية، عندما يشترط فيها نقدياً نقاء وتفرد صوتها الشعرى، وخصوصيته أبنيتها التركيبية، وتوحد مستواها الإبداعى للمؤلف، بحيث لا يشتم منها أيه شبهة للالتقاء بأصوات أخرى، وإن لا اعتبر ذلك من قبيل السرقات التى مثلت نسبة عالية من كتب التحليل النصى بهذا المنظور، فإن الموشحة تقصد إلى النموذج المضاد لذلك، عندما يعمد الوشاح إلى اختيار خرجه أعجمية، من بقايا أغنية شعبية رومانثية، أو عامية من قطعة غنائية دارجة، ويبنى عمله الشعرى عليها، مما يتضمن اعتداء جسورا على الحدود الفاصلة بين العوالم المختلفة، إنه بذلك يجرح بتلذذ الحس القومى والتاريخى والفنى، ليصل إلى أقصى درجات الإمتاع الغنائى، ويقيم تجربته فى هذه القصيدة المضادة على أنقاض الحياة السابقة للنص المأخوذ، بلغة غير عذرية، مما يقربه من شعرية الواقع المعاش، بتقلباته التاريخية، وخبراته المتراكمة فى الحياة والفن.

فإذا كان نموذج القصيدة طبقاً للتصورات اللغوية المثالية العربية نموذجاً لاتاريخياً، يقوم فى الفضاء المطلق، ويتصور المثل الأعلى للشاعر العظيم ابتداء من نقطة الصفر فى الاستخدام اللغوى، يرفض الإحالة، ويدعى عدم السبق، ويبرء من التجربة فإن الوشاح يفترض تعدد الطبقات فى النص، ويوظف تراكماته